

Distr.
GENERAL

A/51/162
S/1996/425
11 June 1996
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN



مجلس الأمن
السنة الحادية والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الحادية والخمسون
البند ٤١ من القائمة الأولية*
دعم منظومة الأمم المتحدة للجهود التي
تبذلها الحكومات في سبيل تعزيز وتوطيد
الديمقراطيات الجديدة أو المستعادة

رسالة مؤرخة ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٦ موجهة الى الأمين العام من الممثلين
الدائمين للاتحاد الروسي وأذربيجان وأرمينيا وجورجيا لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نحيل إليكم طيه نص الإعلان الصادر عن رؤساء دول الاتحاد الروسي وجمهورية
أذربيجان وجمهورية أرمينيا وجورجيا أثناء لقاءهم في ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٦ في مدينة كيسلوفودسك،
والمعنون "الوفاق بين القوميات والسلام والتعاون الاقتصادي والثقافي في منطقة القوقاز (انظر المرفق).

ونرجو أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند
٤١ من القائمة الأولية، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ي. علييف
القائم بالأعمال المؤقت لجمهورية أذربيجان
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) س. لافروف
السفير
الممثل الدائم للاتحاد الروسي
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) ب. تشخييدزه
السفير
الممثل الدائم لجورجيا
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) أ. أرزومانيان
السفير
الممثل الدائم لجمهورية أرمينيا
لدى الأمم المتحدة

* A/51/50.

مرفق

الإعلان المعنون "الوفاق بين القوميات والسلام والتعاون الاقتصادي والثقافي في منطقة القوقاز، الصادر عن رؤساء دول الاتحاد الروسي وأذربيجان وأرمينيا وجورجيا أثناء لقاءهم المعقود في ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٦ في مدينة كيسلوفودسك

نحن رؤساء دول الاتحاد الروسي وأذربيجان وأرمينيا وجورجيا، المجتمعين في ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٦ في مدينة كيسلوفودسك بحضور يضم قيادات الجمهوريات والأقاليم والمناطق في القوقاز،

إذ يجمعنا الوعي بالمسؤولية المشتركة عن حاضر ومستقبل منطقة القوقاز التي كانت على مر التاريخ مهدا لشعوب ذات لغات ومعتقدات دينية وثقافات قومية شتى، وتمثل في حد ذاتها طيفا فريدا للحضارة البشرية،

وإذ نعتبر القوقاز كيانا واحدا متكاملا وواقعا جغرافيا سياسيا،

وإذ نسترشد برغبة شعوب المنطقة في المحافظة على علاقات حسن الجوار والتكافل وتعزيز هذه العلاقات،

وإذ ندرك الأهمية القصوى لضمان الوفاق بين القوميات، تعزيزا لمبادرات ضمان السلام والأمن والاستقرار في منطقة القوقاز،

وإذ نعرب عن قلقنا الشديد إزاء النزاعات المستمرة في المنطقة وانقطاع العلاقات السياسية والاقتصادية والروابط الإنسانية التي تشكلت على مر القرون،

وإذ نلتزم التزاما صارما بقواعد القانون الدولي المتعارف عليها، وبأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والصكوك الأساسية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ورابطة الدول المستقلة،

نعلن تصميمنا الحازم على المساعدة بكل السبل الممكنة على إرساء دعائم سلام واستقرار دائمين في منطقة القوقاز، وتوسيع نطاق علاقات الصداقة والتعاون التقليدية بين شعوبنا وتعزيزها.

نؤكد أن النزاعات المسلحة الجارية في المنطقة ذات طابع مدمر ولاإنساني. وهي تعرقل التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي لبلداننا، وزيادة التعاون فيما بينها، كما تعرقل عودة الصلات بين الأفراد.

ونحن نناشد جميع الأطراف المعنية أن تبذل قصارى جهدها من أجل التوصل الى تسوية شاملة للنزاعات القائمة، وذلك على أساس مبادئ وقواعد القانون الدولي المتعارف عليها. وفي هذا الصدد، ننوه بالأهمية البالغة التي يتسم بها الدور الذي تضطلع به روسيا والمنظمات الدولية في حفظ السلام.

ويرحب المشاركون في اللقاء باتفاق وقف القتال في الشيشان، وبالجهود التي يبذلها رئيس الاتحاد الروسي من أجل إيجاد تسوية نهائية لهذه المشكلة.

وهم يرحبون أيضا بالتوقيع على المذكرة المتعلقة بتدابير ضمان الأمن وتعزيز الثقة المتبادلة بين الأطراف في النزاع بين جورجيا وأوسيتيا.

ويعرب المشاركون في اللقاء عن ارتياحهم لصمود نظام وقف إطلاق النار في النزاع في منطقة ناغورني كاراباخ طيلة سنتين ويعلنون التزامهم بتنشيط عملية التفاوض الرامية إلى إيجاد تسوية شاملة للنزاع بأسرع ما يمكن.

ونحن نشعر بالأسى إزاء مشكلة اللاجئين والمشردين بصرف النظر عن جنسياتهم، وسوف نبذل كل ما في وسعنا من أجل تهيئة الشروط التي تكفل عودتهم إلى ديارهم بحرية وبطريقة آمنة.

ونحن نرفض رفضا قاطعا الروح الانفصالية العدوانية ومظاهر النفوج الإثني والصراع الطائفي والتطرف الديني. ونحن عازمون بشدة على تشجيع التسامح الإثني والديني، واحترام التعددية الثقافية واللغوية في المنطقة ومراعاتها.

ونحن ندين الإرهاب بكافة أشكاله ومظاهره، كما أننا مصممون تصميمًا راسخًا على توحيد الجهود من أجل القضاء عليه. ولا بد من وضع حد للاتجار غير المشروع بالأسلحة والمخدرات.

ونحن نعرب عن عزمنا على أن نعمل معا من أجل المحافظة على كل الصلات الإيجابية التي تجمع، بصورة تقليدية، بين شعوب القوقاز وروسيا وتعزيز هذه التقاليد. وينبغي أن تقوم العلاقات التي تربط بيننا على أساس الثقة المتبادلة والوضوح، واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والامتثال الدقيق للالتزامات المعقودة والشراكة القائمة على المنفعة المتبادلة.

ونحن نؤكد أهمية الشراكة والتعاون الشاملين بين دولنا وتشجيع التكامل فيما بينها على أساس المساواة في السيادة والمنفعة المتبادلة، وضرورة تنفيذ سياسة اقتصادية متوازنة في منطقة القوقاز. ومن أهم الواجبات في مجال تسوية النزاعات تكوين منطقة اقتصادية مشتركة، وتطوير جميع جوانب التعاون

التجاري والاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، وتنفيذ مشاريع مشتركة في ميادين الاتصالات السلكية واللاسلكية، والتشبيد، والنقل، والوقود والطاقة، وحماية البيئة، وتشجيع النشاط الاستثماري والتجارة على أساس مبادئ القانون الدولي المتعارف عليها مع مراعاة العلاقات التاريخية والثقافية.

وينبغي إيلاء اهتمام خاص للتعاون الشامل في حماية طبيعة القوقاز الفريدة، وإزالة آثار الكوارث البشرية المنشأ والكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة، وتنمية السياحة الدولية.

ونحن نعلن أننا سوف ندعم أي خطوات يتخذها القادة على جميع المستويات، والسياسيون وممثلو الأحزاب والحركات ومختلف الطوائف الدينية بهدف تعزيز الوفاق بين القوميات والسلام في منطقة القوقاز من خلال زيادة الصلات الثقافية والعلمية والإنسانية وسواها، وترويج فكرتي الديمقراطية والتقدم الاجتماعي.

ويعلن المشاركون في اللقاء عن عزمهم على أن يشجعوا إلى أقصى حد ممكن، التدابير الرامية إلى تحقيق الأهداف المنصوص عليها في هذا الإعلان، وتطوير التعاون الشامل بين دولنا ووحداتها العاملة في المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية والاجتماعية، واتخاذ تدابير فعالة من أجل تسوية النزاعات في منطقة القوقاز وإزالة آثارها.

نحن رؤساء دول الاتحاد الروسي وأذربيجان وأرمينيا وجورجيا، إذ ندرك مسؤوليتنا التاريخية عن مستقبل شعوبنا، وإذ نعرب عن إرادة ملايين الناس، نعلن استعدادنا لبذل كل ما في وسعنا لتحقيق الوفاق بين القوميات، والسلام والتقدم الاجتماعي في ربوعه، ولتطوير التراث الثقافي والتاريخي المشترك لشعوب منطقة القوقاز.

إن منطقة القوقاز هي دار لنا كلنا، وواجبنا أن نجعلها منطقة يسودها السلم والازدهار يعيش فيها أناس فخورون بتاريخهم وينظرون إلى المستقبل بثقة.

عن جمهورية أذربيجان
حيدر علييف

عن الاتحاد الروسي
بوريس يلتسن

عن جورجيا
إدوارد شيفاردنادزة

عن جمهورية أرمينيا
ليفون تير - بتروسيان

- - - - -